APA
الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الثلاثاء 17/آب/2021 العدد10046

عناوين الصحف العبرية

هآرتس:

- حريق هائل في جبال القدس: حسب رجال الاطفاء، احتراق نحو عشرين الف دونم.
- في ضوء عدم اكتراث بايدن بمصير الافغان كفيل بان يتعاون مع طلبان.
- مخطط التعليم في البلدات الحمراء: صفوف مع اقل من 70 في المئة متطعمين يتعلمون في الزوم.
- اخلاء الالاف من بيوتهم في الحريق في جبال القدس؛ قوات الاطفاء: "بحجم الحريق في ا لكرمل".
- تبادل اطلاق النار في جنين يشهد على فقدان سيطرة السلطة في شمال الضفة وفي غزة ايضا انتهك الهدوء.
- فلسطينيون يدعون أن اراضيهم في اورانيت نقلت غشا الى شركة اسرائيلية.

يديعوت احرونوت:

- نار وعواميد دخان.
- زهرة من كابول تروي عن الخوف من عودة طالبان.

– الفيضانات على الطريق، والسلطات تتجاهل.

– بايدن: سيطرة طالبان كانت اسرع مما توقعنا.

– المخربون صفوا، وصاروخ اطلق الى الغلاف.

معاريف/الاسبوع:

– نقاتل اللهيب.

– الحريق يعربد: مثل المصيبة في الكرمل.

– الطبيعة لن تعود الى سابق عهدها.

– تخوف من طفرة كورونا جديدة: اذا وصلت الى اسرائيل – فسيكون اغلاق.

– فوضى في افغانستان: الجماهير تحاول الفرار من كابول.

– لاول مرة منذ حارس الاسوار: صاروخ نحو غلاف غزة.

اسرائيل اليوم:

– أمام الحريق الهائل: اخلاء وطلب مساعدة.

– خروج افغانستان.

– نحتاج المساعدة.

– نقترب من التصعيد.

– انفاذ الكمامات يشتد: في القدس وفي تل ابيب وزعت اكثر المخالفات.

– خطة الحوافز: عشرات الاف الشواكل للمدارس التي تشجع التطعيم.

– تقرير رغافيم: مئة مدرسة فلسطينية بنيت في المناطق ج.

– مهندس بلدية القدس: ابنوا جسرا دائما بدلا من جسر المغاربة.

* * *

قسم الاخبار

الخبر الرئيس – الامن – معاريف – من تل ليف رام:

نقترب من التصعيد../

صاروخ أول منذ حملة حارس الاسوار، واسرائيل مرة اخرى تقف امام المعضلات القديمة – كيف ترد.

ترتبط النار أمس ظاهرا بالمعركة التي نشبت في جنين في الفجر والتي قتل فيها أربعة مسلحين فلسطينيين، فتحوا النار نحو قوات حرس الحدود التي عملت في مخيم جنين للاجئين بعد اعتقال مطلوب من حماس.

وكانت تهديدات الرد من القطاع انطلقت حتى قبل اطلاق الصاروخ. ومع ذلك فهذا ليس السبب الوحيد. حتى لو وفرت الحادثة في جنين الدفعة الاخيرة لتنفيذ النار، فان استئناف اطلاق الصواريخ – وقبل ذلك استئناف اطلاق البالونات الحارقة نحو غلاف غزة – كل هذا سبق أن كان في الجو حتى قبل الحادثة في جنين. وهذا على خلفية الطريق المسدود في سير التسوية وتحويل المال القطري الى القطاع.

ليالي القتال في جنين، في كل مرة تدخل فيها قوات الامن في نشاط عملياتي في المكان، اصبحت شبه عادية. فهذه هي المرة الثانية في غضون اسبوعين فقط ينشأ فيها اشتباك ناري. هذه المرة كانت الاحداث شاذة على نحو خاص حين فتحت نحو القوات الخاصة النار من ازقة مخيم اللاجئين من مسافات قصيرة على نحو خاص.

مخيم اللاجئين في جنين هو على ما يبدو الاكثر عنفا في المناطق. فالسلطة الفلسطينية لا تدخل اليه حتى في مسائل فرض النظام، خوفا من المواجهات مع المسلحين. السلاح والوسائل القتالية لا تنقص في المخيم، ويوجد فيه مئات المسلحين الذين ينتظمون بشكل عام في اطار عصابات محلية، تتماثل اكثر مع تنظيم فتح وليس مع حماس والجهاد الاسلامي. نشطاء الارهاب هم اسياد المخيم. وبقدر ما تفقد السلطة سيطرتها هناك يرتفع ايضا مستوى العنف واستعداد المسلحين للقتال ضد قوات الجيش الاسرائيلي التي تدخل المخيم لتنفيذ مهمة موضعية.

هذه المسيرة من فقدان قدرة الحكم من جانب السلطة الفلسطينية في شمال الضفة ولا سيما في جنين تقلق جدا الجيش الاسرائيلي، خوفا من أن تنتقل الحالة ا لى مناطق اخرى في الضفة وتتسبب بارتفاع متجدد في مستوى الارهاب والتوتر الامني – مثلما كان في اثناء حملة حارس الاسوار وربما حتى اكثر من ذلك.

في الماضي ايضا ردت منظمات الارهاب في القطاع على احداث شاذة في الضفة. وكان هذا بالاساس تنظيم الجهاد الاسلامي الذي في مرات عديدة بعد أن يكون قتل له نشيط في الضفة – يرد بنار الصواريخ من غزة. ومع ذلك، فان احداث جنين امس ليست السبب الاساس لانعدام الهدوء في الجنوب منذ اكثر من ثلاثة اشهر من انتهاء الحملة الاخيرة في غزة – بدون آلية سياسية وتوافقات بين الطرفين. في جهاز الامن وفي القيادة السياسية أملوا في أن تتيح الحملة تسوية في شروط اكثر راحة.

قد يكون هذا هو التقدير الزائد لانجازات الجيش الاسرائيلي (عملية المترو مثلا) وقد يكون هذا تصميم حماس في عدم الخضوع لمطالب اسرائيل، ولكن السطر الاخير واضح: تصعيد في ا لقطاع، حتى لو استغرق وقتا اضافيا، يبدو في هذه المرحلة اقرب من التسوية المنشودة. وذلك عندما لا يكون تقدم في مسألة الاسرى والمفقودين، والمال القطري لا يدخل، ويوجد خلاف كبير في كل ما يتعلق برواتب موظفي حماس.

في الاسبوع الماضي اتخذت اسرائيل خطوة هامة نحو حماس، حين سمحت بدخول الف تاجر من غزة الى اسرائيل. وذلك بخلاف تصريحات كبار مسؤولي جهاز الامن بعد حارس الاسوار في أنهم لن يسمحوا بدخول التجار، الذين الكثيرين منهم يعملون كعمال، الى ان يتوفر حل لمسألة الاسرى والمفقودين.

ورغم ذلك فانهم في حماس يريدون أكثر. فاطلاق الصاروخ امس يعبر اساسا عن اشارة لما سيأتي ويطرح مرة اخرى المعضلة لدى كبار القيادة السياسية الذين تعهدوا بعد الحملة في أن ما كان لن يكون – وان الردود على الارهاب من القطاع ستكون اكثر حدة بكثير.

* * *

قسم الافتتاحيات

هآرتس – افتتاحية – 2021/8/17

وحدة وبائية واحدة

بقلم: أسرة التحرير

النهج الاسرائيلي في مكافحة الكورونا واضح: متطعمو مدينتك أولى لك. حملة التطعيم الثالثة انطلقت على الدرب في ظل تجاهل جماهيري شبه تام لفوارق التطعيم بين الدول في العالم وللمسألة الاخلاقية – الوبائية: هل يجدر تطعيم مواطني الدولة بجرعة ثالثة في الوقت الذي لا توجد في دول عديدة في العالم امكانية للتطعيم حتى بجرعة واحدة؟

وحتى دعوة مدير عام منظمة الصحة العالمية، ثيودوروس أدهانوس، بوقف حملة التطعيم الثالثة طالما كانت بعض من دول العالم بالكاد بدأت بالتطعيم، لم تنجح في حرف الجدال المحلي بين المؤيدين للتطعيم وناكري الكورونا. فقد شرح أدهانوس بانه "حتى الان، في عشر دول اعطيت اكثر من 75 في المئة من جرعات التطعيم في العالم بينما في دول ذات دخل متدنٍ تلقاها اكثر بقليل من 1 في المئة".

لا يدور الحديث "فقط" عن مشكلة اخلاقية؛ فثمة لهذا ايضا تداعيات وبائية. "احد لا يكون آمنا الى أن يكون الجميع آمنا"، شرح أدهانوس، "كلما كان مزيد من الناس ممن لم يتطعموا ضد الكورونا في ارجاء العالم، هكذا يكون للفيروس فرصا اكثر للانتشار ولتطوير متحورات من شأنها ان تكون خطيرة اكثر، مما يزيد الخطر على الجميع". كما أن مديرة الطواريء في منطقة اوروبا لمنظمة الصحة العالمية د. دوريت نيتسان،

شرحت بان الدول غير المتطعمة "تشكل دفيئات لتطور متحورات جديدة للفيروس"، وانه الى أن يصل معدل التطعيم العالمي الى 60 في المئة، لن يكون ممكنا حماية عموم السكان في المدى البعيد.

في اسرائيل الوضع اكثر تعقيدا. ففي الوقت الذي يقترب فيه عدد المتطعمين فيه بالجرعة الثالثة الى المليون، في السلطة الفلسطينية 13 في المئة فقط من عموم السكان تطعموا بجرعة واحدة وفقط 9 في المئة تلقوا جرعتي تطعيم. في غزة الوضع حتى اسوأ من ذلك. في اسرائيل توجد القوة والامكانية للاهتمام بتطعيم الفلسطينيين. كما أنها ملزمة بعمل ذلك وفقا للمادة 56 من ميثاق جنيف الرابع التي تقضي بان من واجب المحتل "ان يدير ويُفعّل وسائل الحماية والوسائل الوقائية اللازمة ضد انتشار الامراض المعدية والاوبئة".

حان الوقت لان تستيقظ اسرائيل وتفهم بانها ليست دولة جزيرة لا من الناحية الوبائية ولا من الناحية الاخلاقية. في اسرائيل وفلسطين يعيش شعبان يشكلان وحدة وبائية واحدة. معنى الامر هو ان السبيل الى القضاء على الوباء في اسرائيل السيادية يمر بالضرورة ايضا في المناطق وفي القطاع في غزة. محظور أن يشوش البحث الداخلي بشأن الحاجة الى التطعيم الثالث حقيقة ان اسرائيل ملزمة بان تضع الحرص على تطعيم عموم السكان الفلسطينيين في رأس سلم الاولويات.

* * *

يديعوت– مقال افتتاحي – 2021/8/17

سياسة في علامة استفهام

بقلم: متان تسوري

(المضمون: مشكلة غزة اكبر من المال القطري. صحيح اننا لا يمكن ان نقبل باطلاق النار من غزة ولكن علينا ان نوسع التفكير ونساهم في حل مشكلة غزة الى ما هو ابعد من مجرد المال القطري – **المصدر)**.

صافرة الانذار التي اطلقت ظهر امس في سدروت، في ايام الاجازة الكبرى، بعد ثلاثة اشهر فقط من انتهاء حملة حارس الاسوار طرحت مرة اخرى السؤال المغسول في اوساط السكان في غلاف غزة: حسنا، لماذا الان يطلقون النار؟

في كل مرة تطلق فيها منظمات الارهاب النار، يبحث المواطنون والزعماء عن تفسير معلل للنار، ذريعة ما تريح عقلهم. هذا الانشغال بمسألة سبب النار هو بحد ذاته خطأ عميق في الفكر: فالنار امس تمت، وفقا للتقديرات، ك "رد" على احداث النار في جنين او بسبب عقدة تحويل المال القطري. حتى هنا، يوجد

تفسير مفهوم للنار. من هنا فصاعدا – لماذا هذا يشغلنا على الاطلاق؟ فاحداث كهذه كانت على اي حال ستقع مرة كل بضع سنوات، ولكن الوضع مختلف تماما: نار الصواريخ هي أمر معتاد، بحيث أن لا معنى للانشغال بسؤال لماذا وتوقع جوابا منطقيا. محظور على اسرائيل ان تقبل هذه النار. نقطة.

كل نار تطلق نحو الغلاف هي ظاهرا فشل لفترة سابقة، نتيجة لغياب سياسة وتردد عسكري. عندما انتهت حارس الاسوار تباهى الزعماء بالضربة القاضية التي وجهت لحماس، ظاهرا. وتبين لاحقا ان المعطيات التي عرضت عن تصفية مخربين في انفاق الموت، هي اقل بكثير مما اعتقدوا من قبل. ونار امس وفرت دليلا آخر: الردع مفعوله كمفعول كرتونة الحليب في الثلاجة. حتى لو لم تكن حماس هي التي اطلقت النار هذه المرة – فقد سمحت بها بطريقتها حين غضت النظر. اسرائيل تعنى بمسألة المال القطري، في كيفية ادخاله الى القطاع دون ان يمر عبر ايادي حماس. من السذاجة التفكير بان هذا ممكن حين تكون حماس هي صاحبة السيادة. وحتى في وحدة تنسيق اعمال الحكومة في المناطق يروون: ادخال عمال من غزة، فلنقل 2000 حتى 5000 في اليوم، يجدي الاقتصاد في غزة اكثر بعدة اضعاف من المال القطري.

تعنى اسرائيل بالمال القطري وكأن هذا هو الحل لاستقرار غزة، وترفع عنها المسؤولية في العمق بالمسألة التي هي اكثر تعقيدا ولكنها ممكنة بالتأكيد: كيف تحسن الحياة في غزة دراماتيكيا، الى جانب تفعيل قوة عسكرية بحيث تمس بقادة حماس ايضا. فتح معبر ايرز لخروج العمال، تنفيذ خطط التعاون الاقتصادي مع السلطات في الغلاف ولكن دون توقف للحظة عن المس بمنفذي الارهاب.

ان تحسين الاقتصاد في غزة هو الوصفة للاستقرار. يعرف هذا رئيس الوزراء بينيت ووزير الدفاع غانتس. كما أن قائد المنطقة الجنوبية اليعيزر طوليدانو يؤيد هذا الطريق. اما ملاحقة القروش القطرية فهو هروب من المسؤولية. غزة بحاجة الى علاج جذري عميق، وليس كل شيء في ايدينا. ولكن في ايدينا بالفعل ان نربط دولا معنية بذلك. أخذنا على عاتقنا حقيقة أن حماس هي الحاكم في القطاع. ولكن من قال انها ستبقى هناك الى الابد؟ انقلاب يمكن أن يحصل هناك في كل لحظة لاسباب نحن حتى لا نفكر بها. لقد حصل هذا في العام 2007 حين سيطرت حماس على القطاع دون أن يقدر احد في اسرائيل بان هذا ممكن.

* * *

قسم التقارير والمقالات

هآرتس – مقال – 2021/8/17

تبادل اطلاق النار في جنين يشهد على فقدان سيطرة السلطة

في شمال الضفة وفي غزة ايضا انتهك الهدوء

بقلم: عاموس هرئيل

(المضمون: عدم الهدوء عاد مرة اخرى الى الساحة الغزية. اطلاق الصواريخ نحو اسرائيل يمكن أن يكون انتقام فلسطيني على قتل المسلحين الاربعة، لكنه يرتبط بالاساس بتعويق وصول الاموال القطرية رغم التقارير عن حدوث اختراقة في الاتصالات حول نقلها – **المصدر**).

الحادثة التي وقعت فجر أمس في جنين لا ترتبط بصورة مباشرة بالادعاءات التي سمعت مؤخرا عن يد خفيفة جدا على الزناد، التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية. في هذه الحالة، الثانية من نوعها خلال اسبوعين، ووجهت قوة مستعربين بنار كثيفة من جانب فلسطينيين اثناء عملها في مخيم اللاجئين في المدينة. الحادثة تعكس بالاساس محاولات الانتظام المحلية لجبي ثمن عن كل نشاط في جنين، وتعكس ايضا خوف السلطة الفلسطينية من المواجهة معها. اطلاق الصواريخ من قطاع غزة على سدروت في ظهيرة أمس يمكن أن يكون انتقام فلسطيني، لكنه مرتبط كما يبدو ايضا مع الظروف الداخلية في القطاع، وبالاساس تأخر وصول الاموال القطرية.

الجنود الذين عملوا في المخيم هم من وحدة المستعربين التابعة لحرس الحدود، وهي قوة مدربة ولها تجربة في نشاطات كهذه، التي على الاغلب لا تميل الى التورط. معظم الاحداث الصعبة في الفترة الاخيرة كانت متعلقة بوحدات مدربة اقل في الجيش الاسرائيلي، النظامي أو الاحتياط، الذين اطلقوا النار دون حاجة الى ذلك أو الى عدم الحذر، في احداث كان يشارك فيها مدنيون. في هذه المرة المستعربون جاءوا الى المخيم لاعتقال مطلوب، وهو سجين أمني سابق له علاقة، حسب الاشتباه، مع حماس والجهاد الاسلامي. هذا الشخص متهم بأنه كانت له علاقة مع نشطاء حماس في القطاع من اجل تنفيذ عمليات داخل الخط الاخضر بتوجيه منهم.

الاعتقال نفسه مر بدون أي مقاومة، ولكن عندما بدأ جنود حرس الحدود بالاستعداد للخروج من المخيم ووجهوا بنار كثيفة. افلام قصيرة صورها فلسطينيون وثقت مسلحين وهم يطلقون النار على القوة بواسطة مسدسات وبنادق. وحسب الجيش، جزء من النار تضمن نار قناصة. من نار حرس الحدود قتل اربعة فلسطينيين وأصيب ثلاثة وفي الطرف الاسرائيلي لم تكن أي اصابات. في صور قتيلين، والتي نشرت صباح أمس، ظهرا وهما يحملان بنادق ام16 تم تركيب اجهزة لتحسين الاصابة عليها. ويبدو أنهما اعضاء في تنظيمات مسلحة وليسا مدنيين ابرياء تواجدوا بالصدفة في المكان.

في حادثة مشابهة حدثت مع قوة خاصة للشرطة في جنين في 3 آب الحالي اصيب ستة فلسطينيين، توفي احدهم متأثرا بجراحه قبل بضعة ايام. في تلك الحادثة ايضا اطلقت نار كثيفة على القوات الاسرائيلية. وحسب الجيش الاسرائيلي، فان التنظيمات المختلفة في المخيم لا تستند الى هرمية منظمة وعلاقة

ايديولوجية. وهذه التنظيمات تضم نشطاء مسلحين من تيارات مختلفة. ظواهر مشابهة انتشرت في مخيم جنين للاجئين في السابق، في الانتفاضة الثانية وبعدها.

في مرات كثيرة جرت محاولات للدفاع عن المخيم من الاقتحامات العسكرية الاسرائيلية، وحتى من قبل الاجهزة الامنية الفلسطينية. خلال فترات طويلة السلطة لم تتجرأ على ارسال رجال شرطة مسلحين من اجل العمل داخل المخيم خوفا من الاضرار بهم. الوضع في جنين اشتد مؤخرا، ومن الارجح أن الامر يعكس استمرار ضعف سيطرة السلطة الفلسطينية في شمال الضفة.

بشكل استثنائي أخذ رجال حرس الحدود معهم جثتين من جثث الفلسطينيين الذين قتلوا. وحتى الآن من غير الواضح اذا كان هذا القرار ينبع من تجربة اسرائيلية لجمع "اوراق مساومة" في التفاوض حول الاسرى والمفقودين في قطاع غزة أو اذا كان الامر يتعلق بمبادرة محلية. على أي حال، ومثلما تبين في السابق، فان جمع جثث مسلحين من الضفة وحتى من القطاع لم يساعد في أي حال من الاحوال في المفاوضات مع حماس في القطاع.

بعد الحادثة تم الاعلان عن اضراب شامل في جنين، والجهاد الاسلامي الذي هدد بالانتقام من اسرائيل على موت القتلى، اعلن بأن دماءهم لن تذهب هدرا. مع ذلك، الفلسطينيون يميزون بين مسلحين قتلوا في تبادل لاطلاق النار مع الجيش الاسرائيلي (نشاطهم هو ايضا نتيجة الفوضى التي يفرضونها على الارض) وبين شباب واولاد قتلوا نتيجة استخدام القوة الزائدة من قبل اسرائيل.

في الاسبوع الماضي نشر في "هآرتس" عن طلب لرئيس الاركان، افيف كوخافي، من القادة الذين يعملون في الضفة من اجل اتباع المزيد من ضبط النفس في استخدام القوة لمنع قتل فلسطينيين غير مشاركين في الارهاب، الذي يمكن أن يؤدي الى المزيد من التصعيد في العنف. بشكل عام، المستوى السياسي وحتى العسكري الاعلى، تقريبا لا يتدخل في المصادقة على نشاطات عملياتية في مناطق أ التابعة للسلطة، وهو يترك القرارات لتقديرات قيادة المنطقة الوسطى وفرقة يهودا والسامرة. ربما أن ازدياد الاحداث الاخيرة، بالاساس في العمليات في جنين، يشير الى الحاجة الى تدخل اكبر من قبل رئيس الاركان في المصادقة على هذه النشاطات وفحص مدى اهميتها العملياتية.

الصورة الامنية في الضفة غير هادئة تماما. هناك زيادة واضحة في عدد الاحداث العنيفة التي جزء كبير منها يتركز على احتجاج الفلسطينيين المتواصل ضد اقامة البؤرة الاستيطانية افيتار في جنوب نابلس. هذه البؤرة في الواقع اخليت من سكانها في الشهر الماضي في اعقاب اتفاق حل وسط بين المستوطنين والحكومة، ولكن البيوت بقيت قائمة في مكانها وتم منع وصول الفلسطينيين الى اراضيهم المجاورة.

في نفس الوقت ظهرت هناك حساسية متزايدة في القطاع. اليوم تم الابلاغ عن اختراقة في الاتصالات بين قطر والامم المتحدة حول العثور على طريقة جديدة لنقل اموال قطر الى غزة، وفقا لطلب من اسرائيل. منذ انتهاء عملية حارس الاسوار قبل ثلاثة اشهر والاموال القطرية عالقة. طوال فترة، التأخير في نقلها الى القطاع يزيد احتمالات تصعيد جديد على اعمال العنف. في الساعة الواحدة والنصف ظهرا تم اطلاق قذائف من

القطاع على سدروت، أحدها تم اعتراضها من قبل القبة الحديدية والاخرى سقطت في اراضي القطاع. الاطلاق غير العادي في الفترة الاخيرة والذي لم يتم نشر بعد تحمل المسؤولية عنه يمكن أن يكون مرتبط بحادثة جنين، لكن يبدو أنه يعكس ايضا خيبة امل الفلسطينيين من الجمود في نقل الاموال.

* * *

اسرائيل اليوم – مقال – 2021/8/17

دولة اسرائيل في حرب، وهي لا تعرف هذا

بقلم: ارنون ايتيال

(المضمون: عرب اسرائيل فهموا انهم فقط في الحرب وبالتمرد يمكنهم ان يغلبوا دولة اليهود. اما نحن ودولتنا فنعيش في الكذب ونغمض عيوننا عن هذه الحرب – **المصدر)**.

يقول صديقي الطيب اوري ان الجيش الاسرائيلي يستعد دوما للحرب الاخيرة التي انتهت لتوها. ولكن ليس الجيش وحده يخطيء في هذا الامر بل نحن كلنا. نحن نتحدث عن عالم جديد وعن قوانين لعب جديدة نرى مسلسلات تتحدث عن المستقبل المتملص المرتقب لنا وكل هذا نفعله دون أن ننتبه بان المستقبل بات هنا منذ زمن بعيد وان دولة اسرائيل تعيش منذ الان في الحرب القادمة.

مثلما في كل حرب، على الكفة يوجد حجم دولة اليهود. خريطة المصالح واضحة، واللاعبون على الملعب منذ الان والامر الوحيد الغريب في الصورة هو اللاعب الذي يتعرض للهجوم الذي يجلس على ايديه هو نفسه وعيناه مغمضتان بشدة.

احمد الطيبي يجري كمائن الى الاماكن المقدسة في ارواحنا، ومثل كل شيء يفعله يستثمر في ذلك تفكيرا ويحصد نجاحات. قبل سنة ونصف خرج الطيبي من منزل رئيس الدولة وقبل أن يدخل الى سيارته رفع شارة النصر أمام وسائل الاعلام نحو عائلات ثكلى كانت تتظاهر في الخارج. قبل اسبوعين، في وضع اهانة مخطط له جيدا، أنزل من المنصة ايتمار بن غبير الذي رفض أن يدعوه "سيدي". واول أمس توجه الطيبي الى جندي جولاني في الخليل، وعندما دفعه الى الوراء صرخ عليه "يا وقح، من انت على الاطلاق؟!".

الطيبي هو الريش في ذيل السهم، ذاك الريش الذي يوجه طيرانه. رأس السهم هو مخربون مجرمون، ابطال عمليات الفتك في 2021، ممن يتجولون في هذه اللحظات تماما احرارا وسعداء، وكلنا نعرف أن هكذا سيبقون.

هذا المقال اقصر من أن يحتوي مئات الامثلة ولكن كل من له عينان في رأسه يرى أن البلاد تشتعل. تشتعل الغابات بنار حقيقية، لن نعرف ابدا بالطبع من اشعلها، وتشتعل الشوارع بنار التمرد، التمرد ضد دولة اليهود.

كلنا نتحدث عن مشكلة قدرة الحكم، ولكن الوحيدين الذين فعلوا شيئا في هذا الشأن هم عرب اسرائيل. فبسرعة اكثر منا فهموا ان للبيت اليهودي لا يوجد رب بيت. بحكمتهم فهموا أن اليهود سيفعلون كل شيء في العالم فقط من اجل الا يقاتلوا بعد اليوم؛ سيغمضون عيونهم ويسدون آذانهم، سيستعبدون للتيار الالكتروني الذي يسكب في آذانهم من استديوهات الدعاية ولن يكفوا عن العزف مع رئيس الوزراء البديل كم جيد هنا كم جيد.

دولة اسرائيل تدار بلا شرطة. من لا يتفق معي فليراجع ذاكرته متى التقى مؤخرا بعمل لفرض النظام المدني. هذا الجهاز مشغول بقياس بزات جديدة، بتطوير تطبيقات الكترونية مفيدة وبرفع شكاوى مغفلة ضد ضباطه. فضلا عن هذا – لا شيء. ما كنت لاتهم اعداء الدولة بانهم اختاروا اشعال إوار النزاع الان بالذات.

المعلومات لن تحصلوا عليها. دولة اسرائيل تعيش في الكذب. قنوات الدعاية تقاتل للابقاء على الخدعة المذهلة التي لفقوها هم انفسهم، للادعاء بسلامة دولة توجد عمليا في فوضى معربدة. المواطن الاسرائيلي سيجلس كل مساء ليأكل اكاذيبهم، اما المعلومات الحقيقية الوحيدة التي يفترض أن تهمه فهو لن يطلع عليها ابدا.

في الحرب التي تجري اليوم في شوارع المدن نحن نفوتها. فمن اجل تغيير الميل ينبغي الاعتراف بالواقع. وتسميته باسمه ونبدي الاستعداد للعودة الى القتال بكل ما ينطوي عليه ذلك من معنى. بخوف شديد انظر الى الشارع الاسرائيلي وافهم باننا بعيدون جدا عن هذا وعن ذاك.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/8/17

من هو اللاسامي

بقلم: عميره هاس

(المضمون: الاعلان عن ارض فلسطينية كأرض دولة هو الوصف الصهيوني السليم للسطو المسلح والمنظم للاراضي الفلسطينية. – **المصدر)**.

معلمو اللاسامية الاكثر اتساقا وعنادا والذين يقومون باغراق ادمغة الاولاد الفلسطينيين الصغار باستنتاجات فظيعة وتثير القشعريرة في اوساط اليهود، يعيشون بين ظهرانينا. هؤلاء هم الضباط والمشرفون في الادارة المدنية، موظفو بلدية القدس وجنود الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود. اجل، يجب أن لا ننسى المهندسون المعماريون وشركات البناء والمستوطنون. جميعهم مبعوثون من لحمنا ودمنا، وهم من العزيزين علينا.

كتب التعليم التي يستخدمونها هي قرارات حكومات اسرائيل وهي تحكي عن الواقع. صفحة تلو اخرى، يوم تلو يوم، أمر عسكري يتبع سابقه، توفر للطلاب الفلسطينيين اسباب مختلفة ومتنوعة من اجل عدم محبتنا، نحن اليهود. ليس عيسى العاري الذي "صلبه اليهود" هو الذي يقف أمام عيون الاطفال، بل جدة تبكي وأب يغلي بصمت وبلدوزر ضخم يبتعد واسنانه تتساقط منها الالواح الممزقة، الواح خشبية محطمة وقضبان حديد مثنية. وهم، لاساميون صغار مثلهم، يقومون بربط تجربتهم هذه مع الذكريات التي سمعوها عن الطرد الكبير والدمار الذي فعله اليهود قبل 75 سنة. هم لا يعرفون، هؤلاء الوقحون، بأن الذاكرة التاريخية هي ملك حصري لليهود.

المجال هنا ضيق لتضمين قائمة المواضيع اللاسامية التي توجد في كتب التعليم والتي صاغتها وتقوم بصياغتها حكومات اسرائيل، ويقوم بتعليمها جنود الجيش الاسرائيلي وموظفو ومهندسو الادارة المدنية وبلدية القدس. لذلك، نحن نذكر هنا والآن بمميزات بارزة تتعلق بهؤلاء المعلمين. الاولى هي شهوة العقارات. والثانية هي ازدواجية المعايير.

على سبيل المثال، بؤرة كيدا الاستيطانية. اسمها ظهر مؤخرا في العناوين عندما صادق المستشار القانوني للحكومة، افيحاي مندلبليت، لأحد سكانها، يئير هيرش، بتولي منصب مدير عام وزارة الداخلية، رغم أنه صدر أمر هدم لبيته الذي بني خلافا للقانون الاسرائيلي (ليس فقط خلافا للقانون الدولي والمنطق الانساني). يوجد لكيدا حوالي خمس بؤر استيطانية شقيقة، التي مثلها سيطرت في العشرين سنة الاخيرة على اراضي القرى الفلسطينية جالود وقريوت وترمس عيا والمغير. هي احفاد مستوطنة شيلا. والبؤرة الاستيطانية، مستوطنة شفوت رحيل. وهي اخوات محببة لمستوطنة عميحاي ولمن تم اخلاءهم من مستوطنة عمونة.

جميعها معا تخالف القانون الدولي وهي تمثل بصورة مخلصة للشهية اليهودية لاراضي الفلسطينيين، ارض مراعي وتنزه، امكانية كامنة للنمو وتوسيع البناء. عنف سكان البؤر الاستيطانية، برعاية جيش الدفاع عن المستوطنات، أوامره واتفاقات اوسلو، أبعد سكان القرى عن اراضيهم. وهذا بحد ذاته مثال على ما يحدث في ارجاء الضفة الغربية.

الشرهون يتغذون على الاراضي الفلسطينية ويتفاخرون بالانسانية من خلال السماح لاصحابها الشرعيين بالبقاء في بيوتهم المكتظة وكسب الرزق من العمل لليهود. الفضاء الفلسطيني يجب أن يكون يهودي، ومن يقول غير ذلك فهو معاد للسامية. ما الذي قاله ملك القانون اليهودي – الاسرائيلي، المستشار القانوني مندلبليت؟ هيرش يعتبر مؤهل لتولي منصبه رغم أنه يعيش في منزل غير قانوني، لأن ارض كيدا سيتم

الاعلان عنها قريبا كأراضي دولة. الاعلان عن الاراضي الفلسطيني كأراضي دولة هو المصطلح الصهيوني المناسب للسطو المسلح والمنظم.

الميزة الثانية تتمثل بالاحصائيات الثابتة، الروتينية، لهدم البيوت. مثلا، بين 27 تموز و9 آب نشر مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية، بأن السلطات الاسرائيلية هدمت أو صادرت 57 مبنى فلسطيني، وبهذا فقد حرمت 57 شخص، بينهم 67 طفل، مأواهم. منذ بداية السنة هدمت اسرائيل 592 مبنى لفلسطينيين، 90 منها في شرقي القدس. الذريعة، "بنيت بدون ترخيص"، ممكنة بسبب مهارات المحاباة والتمييز التي لدينا: محظور على الفلسطينيين البناء على ارض فلسطينية. لنا، نحن اليهود، مسموح البناء على ارض فلسطينية، مع أو بدون ترخيص. ومن يعارض ذلك فهو لاسامي.

* * *

يديعوت – مقال – 2021/8/17

فشل "السلام الان"

بقلم: ميخائيل ميلشتاين

(المضمون: يشكل الفشل الامريكي دليلا على المصاعب عديدة السنين لدى اصحاب القرارات ومصمميها في واشنطن في أن يفهموا الثقافات المختلفة، ولا سيما تلك في العالم الاسلامي – **المصدر)**.

تتم سيطرة طالبان على افغانستان في وقت قريب من الذكرى السنوية العشرين لاحداث 11 ايلول. فقد كانت افغانستان هي المكان الذي خططت فيه العمليات الرهيبة التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 2001، والمحطة الاولى في طريقها لاعادة تصميم الشرق الاوسط في اعقاب ذلك.

ان عودة افغانستان الى النقطة اياها التي كانت توجد فيها الدولة قبل عقدين تدل بقدر كبير على الفشل الاستراتيجي لعقيدة "السلام الامريكي" والتي في اطارها جرت محاولة لاقامة دولة قومية مستقرة ومجتمعات حديثة وديمقراطية، وذلك حسب نموذج اعادة بناء المانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية.

ان الخطوة التي بدأت بها الولايات المتحدة فتحت عمليا عددا لا يحصى من صناديق المفاسد للكراهية بين الطوائف والاديان في المنطقة، اثارت حروبا مضرجة بالدماء وكانت محفزا للربيع العربي الذي نشب بعد بضع سنوات من مشاهدة جموع هذه المنطقة اعدام صدام حسين، الامر الذي شقق الخوف العميق من الحكام الطغاة في العالم العربي.

يشكل الفشل الامريكي دليلا على المصاعب عديدة السنين لدى اصحاب القرارات ومصمميها في واشنطن في أن يفهموا الثقافات المختلفة، ولا سيما تلك في العالم الاسلامي. فقد اخطأ الامريكيون غير مرة في سحب منطقهم على "الآخر"، وفي محاولة فرض قيم وانواع من النظام تطورت على الخلفية الاجتماعية، الثقافية والسياسية الخاصة بالغرب. هذا تراث يعود لعشرات السنين يتضمن محطات مثل تجربة روبرت مكنمارا، وزير الدفاع الامريكي، في اثناء معظم حرب فيتنام، في ادارة المعركة وفقا لعقيدة هندسة الصناعة والادارة؛ مساهمة كارتر في انهيار نظام الشاه في ايران من خلال الضغط للامتناع عن قمع الاحتجاج ضد حكمه؛ خطاب القاهرة في 2009 حيث انتقد اوباما بشدة غياب الديمقراطية في الشرق الاوسط؛ ومؤخرا "صفقة القرن" لترامب التي سعت لحل مواجهة عاطفية قديمة ومعقدة بادوات "تجارية".

يشكل الانسحاب الامريكي من افغانستان أنباء سيئة لاسرائيل والعالم العربي السُني. صحيح انها تحافظ على نفوذها في المنطقة ولكنها تبدي دافعا متدنيا لتصميمه، تفضل الخطاب الدبلوماسي وتركز على الحفاظ على المصالح الصرفة. يعكس الانسحاب صحوة يائسة للامريكيين من المعركة على "العقول والقلوب" لابناء الشرق الاوسط. من شأن سياسة واشنطن ان تقوض صورتها في نظر لاعبين مثل روسيا، الصين وايران وتعزز جرأتهم على تحقيق خطوات استفزازية، تشجيع محافل متطرفة مثل القاعدة للعودة الى رفع الرأس وبالمقابل تعميق خوف حلفائها القدامى في العالم العربي من فقدان سندها الاستراتيجي. كل هذا يحصل بعد عقد من الربيع العربي، حين تكون المنطقة اكثر تضعضعا من اي وقت مضى وكل شرارة داخلية قد تتسبب بتقويض النظام في بؤر مختلفة فيها.

ان التغيير في الوعي بعيد ومشكوك أن يكون قابلا للتحقق. فتحولات دراماتيكية كهذه تتحقق ليس من خلال انفاذ القانون وعلى ما يبدو ايضا ليس من خلال تغييرات اقتصادية – اجتماعية، بل في اعقاب تغيير في عموم المراكز التي يتصمم فيها الوعي في الشرق الاوسط – المؤسسة الدينية، وسائل الاعلام وجهاز التعليم – والتي في هذه اللحظة على الاقل التغيير فيها في معظم المنطقة محدود وبطيء للغاية.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/8/17

المسؤول عن الطحينة في جهاز الامن

بقلم: يوسي ميلمان

(المضمون: بسبب ماضي شمعوني الاشكالي وبسبب أنه عسكري فان شمعوني لم يكن يجب أن يتم تعيينه في منصب المسؤول عن الامن في جهاز الامن – **المصدر)**.

خلف لقب "المسؤول عن الامن في جهاز الامن" تختفي احدى الوظائف المهمة المرغوبة والسرية جدا في دولة اسرائيل. ولكن في اعقاب قرار وزير الدفاع، بني غانتس، تعيين العميد (احتياط) يوفال شمعوني، ربما يجب اعادة فحص هذا الوصف واستبداله بـ "المسؤول عن الطحينة في جهاز الامن".

تعيين شمعوني هو أمر غريب، ولا نريد القول بأنه فضائحي ويدل على استخفاف وزير الدفاع ومدير مكتبه، امير ايشل، الذي تولى في السابق منصب قائد سلاح الجو، بقواعد الادارة السليمة. معظم حياته المهنية قضاها شمعوني في وظائف استخبارية في الجيش الاسرائيلي. وظيفته الاخيرة كانت ضابط استخبارات رئيسي، التي استقال منها في العام 2017. قبل سنة ونصف كشف في برنامج "عوفدا" قصة ضباط كبار في وحدة 504 التي تشغل العملاء، الذين قاموا بعملية في اطارها ارسلوا عميل فلسطيني من الضفة من اجل احضار مرطبان طحينة لشمعوني، الذي اشتهى هذه السلعة.

في اعقاب التحقيق عين رئيس الاركان، افيف كوخافي، ضابط للفحص. وبعد شهر تقرر اقالة ضابط برتبة مقدم وتوبيخ شمعوني.

في الخدمات العامة في الدولة وفي جهاز الامن بشكل خاص توجد قوانين واجراءات واضحة تحظر تلقي الهدايا، بالتأكيد عندما يكون من يقدم الهدية خاضع لمن يتسلمها. اذا قرروا رغم ذلك قبول هدية بسبب قيمتها الصغيرة فيكون عليهم واجب الابلاغ عن ذلك. في حالة شمعوني ووحدة 504 هذا لم يحدث.

حكم الاغورة مثل حكم الشيكل. ولكن رغم السلوك غير السوي لشمعوني قرر غانتس وايشل أنه مناسب لتولي وظيفة كبيرة في جهاز الدولة بشكل عام وفي جهاز الامن بشكل خاص، هذه المرة بصفته مواطن. وحدة المسؤول عن الامن في جهاز الامن تم تشكيلها في العام 1957 عند تشكيل وحدة الاستخبارات التكنولوجية الجديدة باسم مكتب الاتصالات العلمية، التي كانت وظيفتها الحصول، واذا كانت حاجة سرقة، على معلومات علمية – تكنولوجية وعلى معدات حيوية، بشكل خاص من اجل مشروع ديمونة، بناء المفاعل النووي، تشغيله، حمايته وتوفير المعدات والمواد اللازمة له.

بنيامين بلومبرغ، ضابط الامن الرئيسي السابق في وزارة الدفاع، دمج منصبه مع مكتب الاتصالات العلمي وترأس المؤسستين. ايضا من جاءا بعده، حاييم كرمون ويحيئيل حورب، توليا المسؤولية عن المنصبين الى أن انفجرت قضية يونتان بولارد في 1985، واعلنت حكومة اسرائيل لحكومة الولايات المتحدة بأنها ستحل مكتب الاتصالات العلمي. منذ ذلك الحين تعمل في وزارة الدفاع رسميا فقط وحدة المسؤول عن الامن في جهاز الامن.

الحديث يدور عمليا عن قسم كبير متعدد المجالات ويدمج بين عدة وزارات. والذي تضخم كثيرا في العقدين الاخيرين. هو يتداخل مع هيئة الطاقة الذرية ودائرة الامن العام التابعة لرئيس الوزراء، وله أدوار كثيرة. هو المسؤول عن حماية المعلومات وحماية ضباط الامن في جميع مؤسسات جهاز الامن، بما في ذلك المفاعل النووي في ديمونة وفي شورك والمعهد البيولوجي في نستسيونا والصناعات الامنية الحكومية (رفائيل

والصناعات الجوية) والصناعات الخاصة (البيت وغيرها). المسؤول عن الامن في جهاز الامن توجد له وحدة سايبر كبيرة ووحدة محققين صغيرة تستهدف كشف الفساد واعمال التحايل والسرقة.

ليس عبثا أن هذه وظيفة مرغوبة. الكثيرون ترشحوا لها، بمن فيهم من خدموا في الشباك والموساد والجيش واجهزة امنية اخرى. قبل نصف سنة تقريبا استقال بشكل مفاجيء المسؤول السابق عن الامن في جهاز الامن، نير بن موشيه.

القرار بشأن التعيين الجديد اتخذ رسميا من قبل لجنة العثور على الاشخاص المناسبين، التي تم تعيينها من قبل المدير العام ايشل. في اللجنة كان خمسة اعضاء، من بينهم ايشل والمدير العام السابق في وزارة الدفاع، الجنرال اودي آدم، ونائب المستشار القانوني للحكومة، راز نزري، المسؤول عن الامن في ديوان الخدمة المدنية، حغيت ريشف، وممثل الشباك. غانتس وايشل يستخدمان هذه الحقيقة ويقولان ببراءة إن قرار تعيين شمعوني هو من اختصاص لجنة التعيينات. ولكن من الواضح مثل الشمس أنه كان لايشل وآدم تأثير رئيسي في اللجنة. من المفاجيء أن نزري، المسؤول عن الحفاظ على القانون، شارك في تعيين شمعوني.

الرسالة التي يرسلها هذا التعيين هي أنه اذا خرق عسكري كبير القوانين فهذا لا يمنع ترقيته. هذه ليست المشكلة الوحيدة في التعيين. فجميع رؤساء وحدة المسؤول عن الامن في جهاز الامن، الخمسة، كانوا من المدنيين. الوظيفة وصلاحيتها هي في طبيعتها مدنية وليست عسكرية. وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها تعيين رجل عسكري كبير في هذا المنصب، برتبة جنرال، أنهى وظيفته منذ فترة قصيرة.

هذا التعيين يضاف الى عدة تعيينات كثيرة اخرى والتي حولت وزارة الدفاع الى مدينة لجوء ومكان لتولي وظائف لمن تسرحوا من الجيش ومن جهاز الامن. هنا يسري مبدأ "البوابة الدائرية". الآن أنت شخص رفيع في الجيش أو في الموساد أو في الشباك أو في الصناعات الامنية، وفي الغد ستهبط هبوط لين في وزارة الدفاع. طريقة "حك لي لأحك لك"، التي حذر منها مراقبو دولة سابقين. عمليا، الآن معظم من يتولون رئاسة اقسام في وزارة الدفاع ووحداته الكبيرة هم ضباط سابقون. جزء من عملية عسكرة الخدمة العامة.

بسبب ماضيه الاشكالي وبسبب أنه عسكري، شمعوني لم يكن يجب أن يتم تعيينه في هذا المنصب. ولأن التعيين ما زال يحتاج الى مصادقة الحكومة فان الوقت غير متأخر لتغيير هذا القرار.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/8/17

نعم، يجب التطعيم بالاكراه

بقلم: ب. ميخائيل

(المضمون: اذا كانت الشريعة تفرض عقوبة السجن على من ينكل بامرأة واحدة فمن باب أولى أن يتم سجن من يعرض حياة جمهور كامل للخطر – المصدر).

احيانا ينفد الصبر. هذا يحدث بالاساس ازاء مراكمة كبيرة من الغباء والجبن والانانية. أو بكلمتين "رافضي التطعيم".

من السهل تفنيد مبررات الاساس المنطقي الذي يسعى من خلاله الرافضون لاخفاء الغباء والجبن والانانية. ورغم أنه لا توجد أي احتمالية في أن يغير تفنيد غباءهم مواقفهم، إلا أنه يجدر فعل ذلك من اجل المترددين، اذا كان يوجد كهؤلاء. الرافضون يعزون رفضهم لاساسين، "حق الفرد" و"الشفافية". سنبدأ بالاكثر وقاحة، الشفافية. الرافضون يتفاخرون حقا بالاعلان أنهم يريدون قراءة البروتوكولات وفهم الظروف وفحص الاعتبارات والمصالح.

مواطنو اسرائيل يطالبون للمرة الاولى في تاريخهم بالشفافية من زعمائهم. متى طلبوا قراءة البروتوكولات وفحص الظروف والاعتبارات والمصالح قبل العمل؟ هل قبل أن يتجندوا للجيش؟ هل قبل أن يخرجوا للحرب؟ هل قبل أن يتخذوا قرار حول هل ولماذا نقوم بانتاج قنابل نووية؟ هل قبل تحديد أين سيتم تخزينها؟ هل قبل كل "تصفية مركزة"؟ هل قبل بيع السلاح للحكام الديكتاتوريين؟ هل قبل دفن الاخفاقات والدنس في ارشيف الدولة؟ هل قبل اقامة مستوطنة على شرايين الجيران؟ هل قبل أن يتم اتخاذ قرار دمج الدين والدولة؟ ويمكن الاستمرار هكذا الى ما لا نهاية لأن القطيع الاسرائيلي لم يسأل في أي يوم الراعي "لماذا". هذا القطيع لم يزعج من يكبلونه بأسئلة محرجة. فقط فجأة الآن هم يطالبون بـ "الشفافية" قبل أخذ الجرعة. هل هذا جبن؟ هل هذا غباء؟ هل هذا انانية؟ بالتأكيد نعم. وايضا هراءات.

الآن وصلنا الى الحقوق. سيتم القول على الفور بأنه يوجد لمن يرفضون التطعيم الحق الكامل والمطلق في أن يختنقوا. ولكن ليس من حقهم خنق الآخرين. لا يوجد أي حق اساسي للانسان يعطيهم هذا الحق. ليس "حرية التشغيل" أو "حرية الحركة" أو "حرية الضمير" أو "حرية العبادة" أو "الحق في الخصوصية" أو "المساواة". وحتى ليس الحق في "حرية التعبير" الذي يستخدمونه لنشر هراءاتهم. لأن الحق في حرية التعبير (بالاساس مثل اخوته) ليس حق مطلق، بل توجد له حدود. محظور، كما هو معروف، أن تصرخ وتقول "حريق" في قاعة مليئة بالناس. ولكن محظور بشكل لا يقل عن ذلك أن تصرخ وتقول "لا يوجد حريق" في دولة ينتشر فيها حريق وبائي.

(في الواقع، حتى نشر البشائر الهستيرية لعباقرة العلم والطب والدين من رتبة امنون اسحق، يجدر اعتباره انتهاك لحدود حرية التعبير).

"حقوق الفرد"، بحكم تعريفها واسمها، تتعلق بالفرد نفسه، فقط بالفرد. امامها تقف حقوق المجموعة. ايضا هذه المجموعة توجد لها حقوق. واحيانا ما العمل، حقوق المجموعة تتغلب على حقوق الفرد، بالاساس عندما يريد الفرد، من خلال التلويح بحقوقه، تعريض حياة المجموعة للخطر أو تعريض صحته للخطر. هذا ما يقوله القانون والعقل السليم والانصاف الانساني.

الرافضون لا يوجد لهم حل عدا عن الاكراه. بالقانون. بالغرامات. بتقييد الحركة. وفي حالات متصلبة اكثر، الحجر المشدد بالاكراه. ضد ارادتهم؟ نعم ضد ارادتهم. احيانا مسموح لنا تعلم شيء ما من القضاء العبري. من اجل اجبار رافضي الطلاق العنيدين لتحرير زوجاتهم، تقول الشريعة، "يجب أن يسجن الى حين القول أنا أريد ذلك". بالاكراه. واذا كان هذا يتم عند التنكيل بامرأة واحدة، فمن باب أولى أن يتم ذلك عند تعريض كل الجمهور للخطر. أنا أطلب منكم العناية بأنفسكم.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/8/17

العالم مصدوم من حكم طالبان لافغانستان،

لكن يمكنه أن يحولها الى شريكة

بقلم: تسفي برئيل

(المضمون: طالبان سبق وحصلت على الشرعية عندما اعترف بها الرئيس الامريكي السابق، دونالد ترامب، كشريكة في المفاوضات السياسية. وقد بحثت ايضا روسيا والصين مع ممثليها تعزيز العلاقات الاقتصادية. وطالما أنه توجد للطرفين مصالح اقتصادية مشتركة فيجب عدم استبعاد احتمالية أن يقوم الرئيس الامريكي الحالي بفحص التعاون معها بجدية – **المصدر)**.

الانسحاب المتسرع والمذعور للدبلوماسيين والمدنيين والجنود الامريكيين من افغانستان يعرض الفشل الصارخ للاستراتيجية الامريكية خلال عشرات السنين. وفي نفس الوقت هو يرسم سيناريو الكابوس لمستقبل الدولة. الضرر المتوقع للنساء وجهاز التعليم والصحة وحقوق الانسان وعملية اعادة اعمارها. ولكن الفترة الظلامية المتوقعة لافغانستان في ظل حكم طالبان لا تنفي احتمالية أن يتم معها بناء شبكة علاقات على المستوى الدولي، مثل تلك التي ستعطي المنظمة الشرعية، وربما تساعدها على تخفيف الضربة المتوقعة على المواطنين فيها.

ليس من نافل القول الاشارة الى أن طالبان سبق وحصلت على الشرعية عندما اعترف الرئيس الامريكي السابق، دونالد ترامب، بأنها شريكة في المفاوضات السياسية حول مستقبل افغانستان، ووقع معها على اتفاق يحاول تسوية، ضمن امور اخرى، تقسيم القوة السياسية في الدولة بينها وبين الحكومة القانونية. المفاوضات التي اجراها ممثلون امريكيون في قطر حتى اللحظة الاخيرة، حتى في فترة ادارة جو بايدن، أكدت حقا بأن الولايات المتحدة لا تعترف بقانونية "امارة افغانستان الاسلامية"، مثلما تعتبر طالبان نفسها. ولكن مجرد التوقيع على الاتفاق معها هو مثابة اعتراف بها.

الولايات المتحدة ليست الدولة العظمى الوحيدة التي كانت لها علاقات مع طالبان. فروسيا والصين استضافتا هذه السنة ممثلون من طالبان وتفاوضوا معهم حول البناء وتعزيز العلاقات الاقتصادية قبل انسحاب القوات الامريكية من الدولة. اضافة اليهما ايضا السعودية والهند وباكستان وايران واتحاد الامارات، ساعدت الحركة على مدى سنين. والآن هؤلاء يحاولون قطف ثمار الاستثمارات الضخمة التي ساعدت طالبان في الحفاظ على قوتها وتمويل نشاطاتها.

شبكة العلاقات بين طالبان والولايات المتحدة لم تبدأ في السنتين الاخيرتين. ففي العام 1997، بعد سنة فقط على سيطرة طالبان على افغانستان، استضافت شركة النفط الامريكية الضخمة "يونوكال" وفد لطالبان، من بينهم من كان وزير الخارجية، الملا محمد غاوس، في مقر الشركة في يوستن في تكساس. هدف زيارة الوفد الذي حظي باحترام الملوك، وضمن ذلك نزهة في جبل روشمور، كان التوقيع على اتفاق لاقامة انبوب غاز يمر في تركمانستان وافغانستان ويصل الى باكستان والهند. حسب التقارير في حينه، في الشركة وعدوا طالبان بمبلغ 50 – 100 مليون دولار في السنة كأتاواة عن استخدام اراضيها وفي المقابل حماية الانبوب. حتى أن الشركة افتتحت مركز خاص لتأهيل المهنيين الافغان في جامعة نبراسكا في اوماها باستثمار يقدر بنحو 900 ألف دولار. وقد استخدم هذا المركز كقاعدة لتجنيد العمال للمشروع.

الصفقة لم تخرج في نهاية المطاف الى حيز التنفيذ بسبب الحرب الاهلية في افغانستان، وعمليات القاعدة في السفارة الامريكية في نيروبي ودار السلام. وبالاساس بسبب ضغط الجمهور الامريكي ضد الصفقات مع طالبان.

ولكن الحوار مع طالبان استمر حتى بعد ذلك عندما ادار الرئيس بوش مع قيادة طالبان مفاوضات لتسليم إبن لادن مقابل الاعتراف بها وتقديم مساعدات اقتصادية لها.

بعد غزو الولايات المتحدة لافغانستان في 2001 عين مدير الاحتلال، حميد كارزاي رئيسا للدولة، وهو المنصب الذي بقي فيه حتى 2014. وحسب تقارير تم نفيها، كارزاي خدم لفترة قصيرة كمستشار في شركة "يونوكال". الامر الذي لا يمكن نفسه هو علاقته الوثيقة مع طالبان ودعمه للحركة.

كارزاي هو إبن قبيلة اوبلزاي، التي خرج منها ايضا عبد الغني بارادار، الرئيس المرشح لافغانستان في ظل حكم طالبان، والذي مطلوب للقوات الامريكية، وسجن وتم اطلاق سراحه في 2018. وبعد ذلك تحول الى شريك في المفاوضات بين الولايات المتحدة وقيادة طالبان. تقريبا، لا يمكن رسم خطوط الحدود التي فصلت بين الادارة الفاسدة لكارزاي وبين طالبان. في نفس الوقت هذه العلاقات ساعدت، ويتوقع أن تساعد، الولايات المتحدة في ايجاد مسارات الى قلب حكومة طالبان الجديدة.

مصالح مشتركة

الطرفان لهما مصالح اقتصادية مشتركة. فالولايات المتحدة لم تتنازل فقط عن فكرة انبوب غاز من تركمانستان، بل حولته في العام 2014 الى المشروع الرئيسي الذي يمكن أن يدر مكاسب كبيرة لافغانستان وتركمانستان والشركات الامريكية التي ستقوم ببنائه، لا سيما كوسيلة التفافية على تزويد الغاز من ايران. بين

الدول التي سيمر فيها الانبوب باسم "تي.إي.بي.آي" (تركمانستان، افغانستان، باكستان والهندف) تم التوقيع على اتفاق لبناء انبوب بتكلفة 7.5 مليار دولار. بناء الانبوب بدأ في 2015. وصحيح أن الولايات المتحدة ليست شريكة في بناء أو تمويل الانبوب، لكنها اعتبرت أن استكماله هو عملية يمكن أن تساعد على اعادة اعمار افغانستان.

هل هذا الانبوب يمكن أن يبعث من الموت في ظل حكم طالبان؟ التقديرات التي سادت في هذا الاسبوع على الفور بعد سيطرة طالبان على كابول العاصمة، سارعت الى دفن المشروع. ولكن طالبان لها مصلحة في اقامته، وايضا هناك شركاء يمكنهم أن يرفعوه. الهند، روسيا وتركمانستان، هي الدول التي لها المصلحة الاولى، التي سبق واستثمرت في المشروع قدر غير قليل من الاموال، وفي طالبان اعلنوا في السابق أنهم يهتمون بالانبوب وأنهم ينوون الاستمرار في اقامته.

على نفس المنوال، هم لم يستبعدوا حتى الآن مشاركة الشركات الامريكية في المشروع.

السؤال هو اذا كان جو بايدن سيسمح للشركات الامريكية بالمشاركة فيه أو أنه سيقرر فرض عقوبات على النظام الجديد بسبب سيطرته على الدولة ومسه المتوقع بحقوق الانسان. اضافة الى المصالح الاقتصادية، واشنطن يجب عليها التقرير كيف سيتساوق حكم طالبان في اطار الاستراتيجية الاقليمية، خاصة على خلفية العلاقات بينها وبين ايران.

بشكل تقليدي، طالبان اعتبرت ايران عدوة دينية وايديولوجية. ولكن رجالها لم يمتنعوا عن تلقي الاموال والسلاح من ايران مقابل الحفاظ على حدودها من اختراق داعش والامتناع عن المس بالاقلية الشيعية في افغانستان.

صحيح أنه يصعب تخيل أن الرئيس الامريكي الذي وضع الحفاظ على حقوق الانسان على رأس سلم اولوياته سيعانق فجأة قيادة طالبان. ولكن عندما يكون مستعد للتحدث مع الحوثيين في اليمن ويطمح الى اجراء مفاوضات مع ايران في مواضيع خارج الاتفاق النووي، ولم يفرض على السعودية عقوبات حتى الآن، خاصة عند مشاهدة البرود وعدم المبالاة التي اظهرها ازاء المأساة المتوقعة في افغانستان، يجب عدم استبعاد امكانية أن يفحص بجدية التعاون مع طالبان، حتى ولو في محاولة لتقليص الاضرار بالمدنيين.

* * *

ملحق استراتيجي

قسم الملحق الاستراتيجي الثلاثاء 2021/8/17

ترجمة "المصدر" عطا القيمري – القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

نظرة من مركز بيغن – السادات – مقال – 2021/8/17

الوزير بارليف مخطيء في فهم مسألة عرب اسرائيل

بقلم: د. دورون مصا

(المضمون: العنف الداخلي في المجتمع العربي ليس وليد الفوارق بين اليهود والعرب بل العكس تماما. بل هو وليد السياسة التي بدأت تحطم هذه الفوارق وتجسرها – **المصدر**).

احدى الظواهر التي تتميز بها الحكومة الحالية في اسرائيل تتعلق بالخلط القائم فيها ولدى بعض من وزرائها بين الرغبة في الارتباط بالسياقات الراهنة التي تعرف الواقع وبين تمسكهم ببقايا أفكارهم الاجتماعية التي تأتي من "قاعدتهم" السياسية. يبدو هذا التوتر واضحا في الفعل السياسي لوزير الخارجية لبيد، الذي يتمزق بين اهتمامه بتحقيق الفكرة الاقتصادية – المنفعية التي قبعت في اساس اتفاقات ابراهيم وبين التزامه بسياسة الهويات التي في مركزها المسألة الفلسطينية.

ميل مشابه واضح لدى وزير الامن الداخلي عومر بارليف في كل ما يتعلق بالوسط العربي في اسرائيل. ففي السنوات الاخيرة تتصدى الشرطة لظاهرة العنف المعربد بالبلدات العربية والذي في بعضه يمس ايضا باليهود وبممتلكاتهم – ولا سيما في النقب وفي الجليل. جهود كثيرة بذلت للتصدي للظاهرة. في اواخر عهد حكومة نتنياهو – غانتس اطلقت الخطة لتقليص العنف وخطط لفتح محطات شرطة اضافية في البلدات العربية وتعزيز قوة الردع الشرطية تجاه منظمات الجريمة العاملة في المجتمع العربي. كما أن الحكومة الجديدة وضعت الموضوع هدفا لها، وشراكتها السياسية مع الموحدة راعم برئاسة عباس اعطت بذلك مفعولا ومعنى اضافيا.

تناول الوزير بارليف المسألة في خطابه في **14** تموز والذي عرض فيه خطة الشرطة لمكافحة الجريمة ونسب العنف في المجتمع العربي لانعدام المساواة البنيوي بين الوسط اليهودي والعربي.

ان مسألة الفوارق الاجتماعية – الاقتصادية بين المجتمعين العربي واليهودي ليست جديدة. هذه ظاهرة متواصلة تضرب جذورها في نهاية الاربعينيات من القرن الماضي عندما اصبحت الاغلبية العربية – الفلسطينية في بلاد اسرائيل اقلية في الدولة اليهودية وعمليا ايضا مثابة بلدات محيط اجتماعي – اقتصادي. وعلى مدى سنوات طويلة تموضع المجتمع العربي في هوامش الساحة الاقتصادية في اسرائيل. عانى من دونية في الاستثمارات الحكومية، في مستوى التعليم، في النوعية المتردية للبنى التحتية والخدمات في السلطات المحلية بينما دار الاقتصاد العربي عمليا في نوع من الانفصال عن ذاك اليهودي.

ان مسألة جسر الفوارق بين العرب واليهود اصبحت منذ منتصف الستينيات عنصرا اساسيا في السياسة الاسرائيلية الحكومية تجاه الاقلية العربية، دون صلة خاصة بالهوية السياسية للحكومات، في محاولة لخلق احساس من الراحة في المجتمع العربي وتلطيف حدة الاحتمال للنشاط الفاعل الوطني – الفلسطيني. من زاوية النظر هذه محق الوزير بارليف. ولكن للالتصاق بالسياق التاريخي وبافكار الماضي قفز الوزير بخفة

عن مزايا العقد الاخير في علاقات الدولة مع الاقلية العربية والتي تميزت باختراق كبير في كل ما يتعلق بمسألة تقليص الفوارق بين اليهود والعرب.

ان مكان السياسة الحكومية الكلاسيكية التي سعت الى تقليص الفوارق بشكل لا يزال يبقي المجتمع العربي في وضع من الدونية الاقتصادية والاجتماعية حلت محله سياسة رأت من الصواب التوحيد بين الاقتصاد العربي واليهودي وتحويل الاقتصاد العربي من عامل مهمل وهامشي الى عامل انتاجي ومساهم في الانتاج القومي الخام.

يدور الحديث عن ثورة فكرية حقيقية رأت من الصواب معالجة مسألة الفوارق – ليس عبر الابقاء على عدم التماثل بين اليهود والعرب بل عبر خلق تماثل وشراكة تقوم بقدر اقل على التعريفات السياسية القيمية وبقدر اكبر على التعريفات المنفعية والاقتصادية. وعمليا ترجمت هذه السياسة الى خطة مساعدة غير مسبوقة بمقدار 15 مليار شيكل (قرار 922 في كانون الاول 2015) – خطة تعهدت الحكومة الحالية بتوسيعها جدا كجزء من الاتفاقات الائتلافية مع الموحدة وتقدر كلفتها بعشرات مليارات الشواكل.

برعاية هذه السياسة بدأ دخول المتعلمين العرب الى فروع التكنولوجيا العليا الى جانب توسيع دور النساء العربيات في سوق العمل (بالتوازي مع ظاهرة مشابهة في المجتمع الاصولي) ونمو طبقة وسطى عربية جديدة. وكان الاثر المركزي لتلك الميول اولا وقبل كل شيء خلق توترات داخلية في المجتمع العربي بمعنيين: توتر بين تمكين النساء جاء ايضا عبر الافق الاقتصادي لخروجهن الى العمل والقيم التقليدية للمجتمع العربي المحافظ؛ وتوتر بين اولئك في المجتمع العربي ممن اعتلوا موجة الاندماج والنمو الاقتصادي واولئك الذين بقوا في الهوامش. أثر ا ضافي ترافق والسياسة الحكومية كان دخول رأس المال الى المجتمع العربي والى البلدات العربية مما جر محاولات من جانب جهات مختلفة لاقتطاع اجزاء منه لانفسهم.

هذه هي الخلفية لتصاعد العنف في المجتمع العربي: ليس الفوارق الاجتماعية – الاقتصادية بين اليهود والعرب والتي تقلصت بل الاثار الجانبية للسياسة الحكومية المجزية. كما وجدت هذه تعبيرها ايضا في عملية الحداثة الاجتماعية التي ترافقت مع الاندماج الاقتصادي وكذا في دخول ووجود الاموال الى البلدات العربية مما أدى سواء الى الارتفاع في الجريمة ضد النساء ام عربدة منظمات الجريمة. وكان لهذا الموضوع جانب قومي في شكل احداث أيار 2021 في المدن المختلطة عندما أفرزت غضبها بلدات المحيط التي تبقت خارج دوائر النمو الاقتصادي التي حركتها السياسة الحكومية عبر الارتباط بالبعد القومي المتطرف.

في هذا الجانب، فان ظاهرة العنف الداخلي في المجتمع العربي ليست نتيجة الفوارق بين اليهود والعرب بل نتيجة جانبية للجهد الهائل لتقليصها في العقد الاخير من خلال الاستثمارات الاقتصادية الواسعة للحكومة في الشارع العربي. تحليل بارليف لظاهرة العنف يعكس من هذه الناحية نظرة الى الواقع هي اقل ذات صلة في فهم المجتمع العربي في عصرنا وللسياقات الجارية فيه. يوجد لهذا معان عديدة على رسم استراتيجية عمل ذات صلة للتصدي للعنف في المجتمع العربي والتي يجب أن تقوم على اساس الفهم الصحيح والمتجدد للواقع.

* إنتهت النشرة *